Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى قرطبة

٩/٢/ ١٩٥٤

أي نشوة خالجتني حين أخذنا نطوي الجبال والأودية ، طياً سريعاً الى قرطبة المدينة التي تعتبر من أعظم مدن الاندلس وأحفلها بتاريخنا الحضاري .

وما الاندلس ، في الواقع ، غير مدنها الكبرى ـ غير غرناطة واشبيلية وقرطبة التي كانت خلال ثمانية قرون مسرحا للكثير من الاحداث السياسية والعمرانية والحضارية فتركت آثاراً ما تزال تنطق بعبقرية العرب في الخلق والابداع والانشاء رغم تعاقب القرون ، وكانت قرطبة في طليعة تلك المدن الكبرى .

بعد أن قطعنا الكثير من السهول والأودية والجبال بدت لنا قرطبة بوجهها المشرق .

لاحت قراها بين خضرة أيكها كالدر بين زبرجد مكنون

لم أكد اتبين بعض معالمها حتى طلبت من السائق ان يسرع الخطى . وكلما اقتربت منها ازداد شوقي للقائها أكثر . .

اننا نشرف عليها من عل . .